Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ما هى الأضداد التى أدخلت فيها . ومن الحق أن عددا من مشكلات دراسة أبنية المعنى ينشأ عن نفس حقيقة أن الكلمات تثير عمليات غير لفظية ، مثل إدراك العلاقات ، وتحيلنا إلى أشياء فى واقع الحياة كأنها تعبّر بطريقة الاختزال عن تيار طويل لوعينا بالعملية .

على أننى لا أعرف إلى أى مدى – لو أننا ذهبنا إلى شعر لا استعارة فيه سنجد أنه يظل صحيحا وأن الانقسام بين التجريد والحسية يلعب دورا حيويًّا فى تركيب بناء العلاقات الذى يعمل عبر المظهر الخارجى الملفوظ من القصيدة ، ولكن سواء وجدنا أو لم نجد هذا باديا للعيان بوضوح مساو فى شعر غير استعارى فإنه يبدو أنه يجوز لنا من غير تعسف أن نستنتج من دراستنا لهذه السونيتة أن دراسة المعنى فى الأبنية الشعرية ستلقى ضوءا على طبيعة المعنى فى اللغة العادية ، بقدر ما أن دراسة اللغة العادية ستلقى ضوءا على طبيعة الشعر . وإذا كان الشعر لغة تتمدد إلى أقصى حد ، فإن التمدد ينبغى أن يساعدنا لنرى طبيعة النسيج المتمدد بوضوح أكثر .

إن يكن هذا صحيحا فقد يكون مفيدا قبل أن نتوقف عن التفكير فى الأبنية الشعرية التى تلعب فيها الاستعارة دورا بارزا ، أن نفحص نوعا آخر من التعقيد الذى تستطيع الاستعارة بخصائصها المميزة أن تعززه – أعنى حركة المرور بين الحقيقى والمخترع ، بين ما يأتى إلى القصيدة كعضو فى الموقف « الحقيقى » الذى تجرى مناقشته فى القصيدة ، وما يأتى فى القصيدة كتصوير لفظى إضافى يفرض حسب رغبة الشاعر . والسونيتة التى درسناها آنفا تجعل التمييز بين الاثنين واضحا بدرجة كافية ، فالكلمات :

« يوم
يتلاشى بعد الغروب فى الغرب
وعما قريب يمضى به الليل المظلم بعيدا »

تحيلنا خارجا إلى « الواقع كما هو » ولكن « نفس الموت الثانية »[٣٩] أضاف تصويرا إلى هذا الواقع ، « نفس الموت الثانية » تفسر فى الحال التشابه بالضوء يتلاشى فى الغرب وتتحكم فى ميل الاستعارة الممتدة إلى أن تندفع بعيدا عن الاتصال المباشر مع ما تصوره ، وتأخذ خطوة بعيدا عن الواقع غير المنظور لحالة الشاعر الداخلية ، إلى القياس التمثيلى لغروب الشمس

(٣٩) نفس الموت الثانية ، أو القرين Deathssecond self